قلت وفي الاستدلال نظر فيحتمل انه كان يعتقد البعث كقس وسطيح وغيرهما والذي تواردعليه اهل السير وشراح البخاري وغيره ان ذلك قبل اسلام لبيد والله اعلم قال شيخنا قلت البيت الاول ليس له فقد نسبه ابن سعد في طبقاته لعودة بن نفاثة من الصحابة وهو من ابيات اولها

بان الشباب فلم احفل به بالا ، واقبل الشيب والاسلام اقبالا
وقد اروي نديمي من مشعشعة ، وقد اقلب اوراكا واكفالا

الحمد لله البيت ثم رايت الحافظ اليعمري نبه على الذي قلته وقال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو عمر الزاهد صاحب ثعلب اخبرنا ثعلب عن عمر بن شبة قال لم يقل لبيد في الاسلام الا هذا الحمد لله البيت وقد قيل انه لغيره واخرج ابن سعد اخبرنا هشام عن جعفر بن كلاب عن اشياخه ان لبيد لما حضره الموت دخل عليه اشياخ بني جعفر وشبابهم فقال ابكوا علي حتى اسمع فقال شاب منهم

لتبك لبيدا كل قدر وجفنة ، وتبكي الصبا من باد وهو حميد

فقال احسنت يا ابن اخي فزدني قال ما عندي غير هذا البيت فقال ما اسرع ما اكديت انتهى قلت ولنعد الى شرح حديث الباب **قوله** اشعر كلمة الخ قال شيخ شيوخنا الشعر في الاصل اسم لما دق منه ومنه ليت شعري ثم استعمل في الكلام المقفى الموزون قصدا ويقال اصله الشعر بفتحتين يقال شعرت اصبت الشعر اما ما وقع موزونا اتفاقا فلا يسمى شعرا ثم قال والذي يتحصل من كلام العلماء في حد الشعر الجائز انه اذا لم يكثر منه في المسجد وخلا عن هجو وعن الاغراق في المدح والكذب المحض والتغزل بمعين يحل وقد نقل ابن عبد البر الاجماع على جوازه اذا كان لذلك قال شيخ شيوخنا في قوله كل شي ما خلا الله باطل التعبير بوصف كل شي بالبطلان يندرج فيه العبادات والطاعات وهي حق لا محالة وكذا قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم انت الحق وقولك الحق والجنة حق والنار حق الخ واجيب عن ذلك بان المراد بقول الشاعر ما عدا الله اي ما عداه وعدا صفاته الذاتية والفعلية من رحمة وعذاب وغير ذلك فلذلك ذكر الجنة والنار او المراد في البيت بالبطلان الفنا لا الفساد فكل شي سوى الله جائز عليه الفنا اذ نه حتى الجنة والنار وانما يبقيان بابقا الله تعالى لهما وخلق الدوام لاهلهما والحق على الحقيقة من لا يجوز عليه الزوال لذاته ولعل هذا هو السر في اثبات الالف واللام في قوله انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق وفي حذفهما عند ذكر غيرها والله اعلم انتهى قلت وتمام البيت وكل نعيم لا محالة زايل واول القصيدة

الا تسالان المرء ماذا يحاول ، انحب فيقضي ام ضلال وباطل
ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم ، بلى كل ذي لب الى الله واسل
وكل اناس سوف تدخل بينهم ، دويهية تصفر منها الانامل

البيت
الا كل شي

وكل امرء

وكل امرء يوما سيعلم سعيه ، اذا حصلت عند الاله المحاصل
اذا المرء اسرى ليله حال انه ، قضى عملا والمرء ما دام عامل
فقولا له ان كان يقسم امره ، الما يعظك الدهر انك عايل
فان انت لم ينفعك علمك فانتسب ، لعلك تهديك القرون الاوايل
فان لم تجد من دون عدنان والدا ، ودون معد فليرعك العوادل

قال شيخنا وهي اكثر من خمسين بيتا يمدح بها النعمان **قوله** يحاول من حاولت الشي اذا اردته والنحب بفتح النون وسكون الحا المهملة المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات والمعنى هلا تسال المرء ماذا تطلب باجتهاده في الدنيا وتتبعه اياها انذر اوجب على نفسه ان لا ينفك عن طلبه فهو يسعى في قضايه ام هو في ضلال وباطل ونحب بدل مما بدل وهو الذي دل ان ما مرفوعة المحل ويقضي منصوب بالتقدير لانه جواب الاستفهام **قوله** وتسالان خطاب للاثنين واراد به الواحد لان من عادة العرب ان تخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في القيا في جهنم وكانهم يريدون بها التكرار للتاكيد فكان المعنى الا تسال تسال **قوله** الا كلمة تنبيه فتدل على تحقق ما بعدها ويقال حرف استفتاح غير مركبة **قوله** كل المشهور انه لا يخلو استعماله عن الاضافة لفظا فان لم يكن اللفظ فهو مضاف معنى كقوله تعالى وكل اتوه داخرين واجاز الاخفش تجريده عن الاضافة وانتصابه حالا وهي هنا مبتدا على المشهور والخبر **قوله** باطل وقد علم ان كل اذا اضيفت الى النكرة تقتضي عموم الافراد واذا اضيفت الى المعرفة تقتضي عموم الاجزا تقول كل رمان ماكول ولا تقول كل الرمان ماكول **قوله** شي الشي اسم للموجود فلا يقال للمعدوم شي وفيه خلاف مقرر في الاصول **قوله** خلا كلمة يستثنى بها وينصب بها ويجر فان نصبت كانت فعلا وان جرت كانت حرفا نعم ان تقدمها ما المصدرية كانت ناصبة كما هنا ولفظة الله اسم للذات المعبود بالحق المستجمع لجميع الصفات وهي منصوبة بخلا **قوله** باطل قال شيخنا الباطل في الاصل غير الحق والمراد به هنا الهالك انتهى وقال العيني الباطل ضد الحق وفي عرف المتكلمين الخارج عن الانتفاع والفاسد يقرب منه والصحيح ضده ومقابله وفي عرف الشرع الباطل من الاعيان ما فات معناه المقصود المخلوق له من كل وجه بحيث لم يبق الا صورته ولهذا يذكر في مقابلة الحق الذي هو عبارة عن الكاين الثابت وفي الشرع يراد به ما هو المفهوم منه لغة وهو ما كان فايت المعنى من كل وجه مع وجود الصورة اما لانعدام محلية التصرف كبيع الميتة والدم او لانعدام اهلية التصرف كبيع المجنون والصبي الذي لا يعقل فان قلت ما معناه هاهنا قلت المعنى ههنا كل شي سوى الله تعالى زايل فايت مضمحل ليس له دوام **قوله** وكل نعيم النعيم ما انعم الله به عليك ولذلك النعمة والنعمى والنعما فالمد في الفتح والقصر في الضم اي لا حيلة ويجوز ان يكون من الحول والقوة والحركة وهي مفعلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)